

## من الآية 441 إلى الآية 841

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات او قتل ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً - 00:00:00

ومن يرد ثواب الدنيا نؤتيه منها ومن يرد ثواب الآخرة كينته منها وسنجزي الشاكرين وكأن من نبي قاتل معه كثيراً فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكروا - 00:00:52

والله يحب الصابرين وما كان قولهما الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبينا وثبت اقدامنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين - 00:01:40

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول الله سبحانه وما محمد الا رسول قد خاتم من قبله الآيات وما محمد الا رسول قد خاف من قبله الرسل. اي ليس ببدع من الرسل بل هو من جنس الرسل الذين قبله. وظيفتهم تبلغ رسالة ربهم - 00:02:29

وتنفيذ اوامره ليسوا بمخلدين وليس بقاوئهم شرطاً في امثال اوامر الله الذي الواجب على الامم عبادة ربهم في كل وقت وبكل حال. ولهذا قال افإن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. بترك ما جاءكم به من ايمان او جهاد - 00:02:51

او غير ذلك. قال الله تعالى من ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً. انما يضر نفسه والا فالله تعالى غني عنه. وسيقيم دينه ويعز عباده المؤمنين فلما وبح تعالى من انقلب على عقبه مدح من ثبت مع رسوله وامثل امر ربه فقال وسيجزي الله الشاكرين - 00:03:11

والشكر لا يكون الا بالقيام بعبودية الله تعالى في كل حال. وفي هذه الآية الكريمة ارشاد من الله تعالى لعباده ان يكونوا بحالة لا عن ايمانهم او عن بعض لوازمه فقد رئيس ولو عظم. وما ذاك الا بالاستعداد في كل امر من امور الدين لعدة - 00:03:36

الكفاءة فيه. اذا فقد احدهم قام به غيره. وان يكون عموم المؤمنين قد صدتهم اقامة دين الله. والجهاد عنه بحسب ما يكون لهم قصد في رئيس دون رئيس. ف بهذه الحال يستتب لهم امرهم وتسقى امورهم. وفي هذه الآية ايضاً - 00:03:56

اعظم دليل على فضيلة الصديق الاكبر ابي بكر رضي الله عنه واصحابه الذين قاتلوا مرتدين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم هم سادات الشاكرين. في مخبر تعالى ان النفوس جميعها معلقة باجالها. باذن الله وقدره وقضائه. فمن حتم عليه بالقدر - 00:04:16

ان يموت مات ولو بغير سبب. من اراد بقاءه فلو وقع من اسباب كل سبب لم يضره ذلك قبل بلوغ اجله. وذلك ان الله قضاه وقدره وكتبه الى اجل مسمى. اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون - 00:04:36

انه يعطي الناس من ثواب الدنيا والآخرة ما تعلقت به ارادتهم فقال ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها من يرد ثواب الآخرة او ته منها. قال الله تعالى كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظوراً. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. ولا - 00:04:54

الآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلاً وسنجزي الشاكرين ولم يذكر جزاءهم ليدل ذلك على كثرته وعظمته. وليعلم ان الجزاء على قدر الشكر قلة وكثرة وحسناً ثم يقول سبحانه وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير الآيات - 00:05:18

هذا تسلية لمؤمنين وحث على الاقتداء بهم والفعل كفعلهم. وان هذا امر قد كان متقدماً. لم تزل سنة الله جارية بذلك فقال وكأين مننبي اي وكم من نبي قاتل معه ربيون كثير. اي جماعات كثيرة من اتباعهم الذين قد ربهم الانبياء - 00:05:38

الايام والاعمال الصالحة واصابهم قتل وجرح وغير ذلك. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ما استكروا. اي ما قلوبهم

ولا وهنت ابدانهم ولا استكانوا اي ذلوا لعدوهم بل صبروا وتبتوا وشجعوا انفسهم ولهذا قال والله - [00:05:58](#)

يحب الصابرين ثم ذكر قولهم واستنصرارهم لربهم فقال وما كان قولهم اي في تلك المواطن الصعبة الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا والاشراف ومجاوزة الحد الى ما حرم. علموا ان الذنوب والاسراف من اعظم اسباب الخذلان. وان التخلص منها من اسباب النصر. فسألوا ربهم - [00:06:18](#)

ثم انهم لم يتكلوا على ما بذلوا جهدهم به من الصبر. بل اعتمدوا على الله وسألوه ان يثبت اقدامهم عند ملاقاة الاعداء. الكافرين وان ينصرهم عليهم فجمعوا بين الصبر وترك ضده والتوبة والاستغفار والاستنصرار بربهم - [00:06:42](#)

لا جرم ان الله نصرهم وجعل لهم العاقبة في الدنيا والآخرة. ولهذا قال فاتاهم الله ثواب الدنيا من النصر والظفر وغنية وحسن ثواب الآخرة وهو الفوز برضى ربهم والنعيم المقيم الذي قد سلم من جميع منكرات وما ذاك الا انهم احسنوا لهم - [00:07:00](#)  
له الاعمال فجازاهم باحسن الجزاء. فلهذا قال فالله يحب المحسنين في عبادة الخالق ومعاملة الخلق الاحسان ان يفعل عند الجهاد الاعداء كفعل هؤلاء المؤمنين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. الى الحلقة - [00:07:20](#)

قادمة غدا ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:40](#)